MDS النشرة الأسبوعية لـ
(حركة الاشتراكية الديمقراطية)

الافتتاحية رقم 1902
— عام 2026: أوقفوا الحروب وأسقطوا حكومة تاكايتشي
MDS نحو طريق الاشتراكية الديمقراطية مع
صدر في 2 كانون الثاني/يناير 2026

■ الحرب وصعود اليمين المتطرف

.كان عام 2025 عامًا شهد فيه المواطنون مقاومةً وصراعًا ضد استمرار الحروب وصعود اليمين المتطرف والنزعات العنصرية

في غزة، فلسطين، نجحت مقاومة الشعب وقوة الحركة العالمية المناهضة للحرب في فرض اتفاق لوقف إطلاق النار. غير أن إسرائيل تواصل حتى الآن خرق هذا الاتفاق من خلال هجمات مستمرة، وقد تجاوز عدد الشهداء 70 ألفًا. ومن أجل حماية أرواح الناس، يجب تعزيز حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS) لمنع الحكومات والشركات من التواطؤ في المجازر، ولإجبار إسرائيل على احترام اتفاق وقف إطلاق النار. كما يجب تحقيق وقف فوري لإطلاق النار في أوكرانيا.

في مختلف أنحاء العالم، تتصاعد قوى اليمين واليمين المتطرف والعنصرية، بدءًا من إدارة ترامب في الولايات المتحدة، وحزب البديل من أجل ألمانيا (AfD) ، وحزب التجمع الوطني في فرنسا، وصولًا إلى حكومة تاكايتشي وحزب سانسيتو في اليابان، فيما تتسارع سباقات التسلح. وتعمل رئيسة الوزراء تاكايتشي على تأجيج المواجهة مع الصين من خلال خطاب «الطوارئ في تايوان»، سعيًا إلى تجاوز نسبة 2% من الناتج المحلي الإجمالي للإنفاق العسكري ودفع المزيد من التوسع العسكري. كما اتفقت منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) على رفع الإنفاق العسكري إلى 5% من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2035. إن سباق التسلح غير المنضبط يقود حتمًا إلى الحرب. والحوار والتفاوض بين الدول، وبناء الثقة بقيادة الشعوب، هما الطريق الحقيقي إلى السلام.

.إن الأفق يكمن في نضال شعبي مثابر وتضامن دولي

■ تصاعد المقاومة الشعبية عالميًا

المقاومة اللاعنفية والنضال الشعبي. وقد توسع (PPSF) في فلسطين، تواصل منظمات مثل جبهة النضال الشعبي الفلسطيني الاعتراف بدولة فلسطين ليشمل 160 دولة، فيما أطلقت اللجنة الوطنية الفلسطينية للمقاطعة (BNC) نداءً عالميًا لحملة «أوقفوا فانوك». لنعمل من أجل تحقيق الدولة الفلسطينية وإنهاء الاحتلال.

في نيويورك، فاز زهران ممداني، الذي طرح سياسات اشتراكية، في انتخابات رئاسة البلدية، وسيتولى منصبه في كانون الثاني/يناير المقبل.

وفي اليابان أيضًا، تتوسع أشكال المقاومة في مختلف المناطق ضد تسارع العسكرة. ففي جزيرة يوناغوني، انتُخب رئيس بلدية جديد على أساس رفض أي توسع عسكري إضافي. وفي هوسونو (كيوتو)، عُقد تجمع وطني تحت شعار «لا للصواريخ»، كما نهض سكان كوماموتو ضد النشر المسبق للصواريخ بعيدة المدى.

التغيير من أجل حماية الحياة وسبل العيش ■

سيكون عام 2026 عامًا لمواجهة سياسات الحرب والتوسع العسكري والعنصرية التي تنتهجها حكومة تاكايتشي. ففي الدورة العادية للبرلمان، يُتوقَّع تقديم ما يُسمّى «قانون مكافحة التجسس» المخصص للحرب. وتسعى الحكومة إلى الدفع الكامل نحو بناء «دولة قادرة على خوض الحروب»، من خلال إلغاء القيود على تصدير الأسلحة ضمن الفئات الخمس، وإنكار المبادئ الثلاثة غير النووية، والمضي قدمًا في إعادة تشغيل المفاعلات النووية. كما تهدف إلى تقويض قوانين العمل عبر تخفيف القيود على ساعات العمل وإقرار تسويات مالية للفصل من العمل، بينما لا تتجاوز سياساتها لمواجهة غلاء المعيشة كونها إجراءات شكلية.

إن حكومة تاكايتشي لا تقدم أي سياسات لحماية حياة الناس وسبل عيشهم. فهي تؤجج العنصرية، وتدفع بالمسار الحربي بدعم من الإنترنت ووسائل الإعلام. ولا خيار سوى كشف هذه المخاطر على نطاق واسع وإسقاط الحكومة بقوة النضال الشعبي.

الآن هو الوقت المناسب لخفض الإنفاق العسكري، وإلغاء ضريبة الاستهلاك، وتوسيع الضمان الاجتماعي من خلال فرض MDS الضرائب على الشركات الكبرى والأثرياء، والتحول نحو سياسة تحمي الحياة والعيش الكريم. ومع ، لنفتح الطريق نحو الاشتراكية الديمقراطية.

(كانون الأول/ديسمبر 21)